

لسان العرب

(قهقهه) الليث قَهْ يَحْكِي به ضَرْبٌ من الضَّحِكِ ثم يُكْرَرْ رُ بتَمَرِيفِ الحكاية فيقال قَهْهَقَهَ يُقْهَقْهَقُه قَهْهَقَهَةً إذا مَدَّ وإذا رَجَّع ابن سيده قَهْهَقَهَ رَجَّعَ في ضَحِكِه وقيل هو اشتدادُ الضَّحِكِ قال وقَهْ قَهْ حكايةُ الضَّحِكِ الجوهري القَهْهَقَهَةُ في الضحك معروفةٌ وهو أن يقول قَهْ قَهْ يقال قَهْ قَهْ وقَهْهَقَهَ بمعنىً وإذا خَفَّفَ قيل قَهْ قَهْ الضاحِكُ قال الجوهري وقد جاء في الشعر مخففاً قال الرازي يَذْكُرُ الذِّسَاءَ نَشَأَنَ في طَلِّ الذَّعِيمِ الْأَرْفَهَ فَهُنَّ في تَهَانُفٍ وفي قَهْ قال وإنما خفف في الحكاية وإن اضطر الشاعر إلى تثقيله جاز له كقوله طَلَلْنِ في هَزْرَقَةٍ وقَهْ يَهْزَأُنَ مِنْ كُلِّ عَبْدَامٍ فَهْ وَقَرَبٌ مُقْهَقْهَقَهٌ وهو من القَهْهَقَهَةِ في قَرَبِ الْوَرْدِ مشتقٌّ من اصْطِدَامِ الْأَحْمَالِ لَعَجَلَةِ السَّيْرِ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا لَجَرَسِ ذَلِكَ جَرَسَ نَغْمَةٍ فضاءَ فَوهُ قال ابن سيده وإنما أَصْلُهُ الْمُحَقَّقُ حَقِ ثم قيل الْمُهَقَّقُ هَقِ على البذل ثم قلب فقليل الْمُقْهَقْهَقِ الْأَزْهَرِي قال غير واحد من أئِمَّتِنَا الْأَصْلُ في قَرَبِ الْوَرْدِ أَنَّ يُقَالُ قَرَبٌ حَقَّ حَقٌّ بِالْحَاءِ ثم أَبْدَلُوا الْحَاءَ هَاءً فَقَالُوا لِلْحَقِّ حَقَّةٌ هَقَّهَقَةً وَهَقَّهَقَ هَقَّ هَقَّهَقَةً فَقَالُوا قَهْهَقَهَةً كَمَا قَالُوا حَجَّ حَجَّجَ وَجَحَّجَحَ إِذَا لَمْ يُبْدَرْ مَا فِي نَفْسِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَهْهَقَهَةُ فِي السَّيْرِ مِثْلُ الْهَقَّهَقَةِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ قَالَ رُؤْبَةُ جَدَّ وَلَا يَحْمَدُ نَهْ أَنْ يَلْحَقَا أَقْبَّ قَهْهَقَاهُ إِذَا مَا هَقَّهَقَا وَقَالَ أَيْضاً يُصْبِحُ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقْهَقْهَقِ بِالْهَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَّهَ .

(* قوله « يصبح إلخ » في التكملة ويروى يطلق قبل بدل يصبح بعد وهو أصح وأشهر) .
أَنَشَدَهُمَا الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْقَرَبِ الْمُقْهَقْهَقِ أَرَادَ الْمُحَقَّقُ حَقِ فَقَلْبَ وَأَصْلُ هَذَا كَلَامُهُ مِنَ الْحَقِّ حَقَّةٌ وَهُوَ السَّيْرُ الْمُتَعَبُ الشَّدِيدُ وَإِذَا انْتَابَتِ الْمَرَاغِي عَنْ الْمِيَاهِ حُمِلَ الْمَالُ وَقُتَ وَرَدَّهَا خِمْساً كَانَ أَوْ رَبْعاً عَلَى السَّيْرِ الْحَثِيثِ فيقال خِمْسٌ حَقَّ حَقٌّ وَقَسَّ قَاسٌ وَحَمَّ حَاصٌ وَكُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ وَإِنَّمَا فَلَبَّ رُؤْبَةُ حَقَّ حَقَّةً فَجَعَلَهَا هَقَّهَقَةً ثُمَّ جَعَلَ هَقَّهَقَةً قَهْهَقَهَةً فَقَالَ الْمُقْهَقْهَقِ لِاضْطِرَارِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ هَذَا الرَّجَزُ بِالْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَّهَ وَقَالَ بِالْفَيْفِ يَرِيدُ الْقَفْرَ وَالْأَمَقَّهَ مِثْلُ الْأَمْرِهِ وَهُوَ الْأَبْيَضُ وَأَرَادَ بِهِ الْقَفْرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ